الجمعية الكويتية تساعد 1427 أسرة داخل الكويت

المبارك: 73 أسرة كويتية و1377 أسرة غير كويتية يستفيدون من «المتعففة»

على الرغم من أنه لم يمر عام على إنشاء الجمعية الكويتية للأسر المتعففة فإن الجمعية حققت خلال هذه الفترة القصيرة داخل الكويت الكثير، حيث يتركز نشاطها على خدمة ومساعدة الأسر المتعففة من الكويتيين وغير الكويتيين داخل دولة الكويت. وفي حوار مع رئيس مجلس إدارة الجمعية بدر المبارك يحدثنا عن أنشطة الجمعية، حيث قال إن الجمعية تساعد 1450 أسرة داخل الكويت منها 1377 أسرة غير كويتية و73 أسرة كويتية. وقال ان الجمعية تركز على مشروعين، الأول: كفالة الأسر ومساعدتها في حياتها المعيشية، والثاني هو السلة الغذائية لتغطية العوائل المحتاجة. وأكد أن الجمعية لا تعمل خارج الكويت ونشاطها مركز في الداخل. وأفاد بأن الجمعية تجهز كسوة الشتاء لتوزيعها الشهر القادم كما ستوزع مع الكسوة السلة الغذائية. وتطرق المبارك الى ما تقدمه الجمعية من خدمات خلال هذا الحوار:

- **«كفالة الأسرة ومساعدتها» و«السلة الغذائية» مشروعان أساسيان للجمعية**
- **تخصصنا في مساعدة الأسر المتعففة لنكون الذراع المساعدة للعمل الخيري داخل الكويت**

بدر المبارك متحدثا للزميلة ليلى الشافعي (قاسم باشا)

متى تأسست الجمعية الكويتية للأسر المتعففة؟
● **تم التأسيس في 2018/11/28، وقد حققنا جزءا لا بأس به من أهدافنا خلال هذه الفترة الوجيزة وهي أقل من سنة.**

ما الفكرة الأساسية للجمعية؟
● **بحمد الله وكما يعلم الجميع ان الكويت سباقة في العمل الخيري في كل انحاء العالم، ولا توجد دولة في العالم بفضل الله إلا وأعمال الخير الكويتية لها تواجد وتواجد ملحوظ، لكن هذا جعل الجهات الخيرية تغفل نوعا ما عن العمل الخيري داخل الكويت، فأخذنا على عاتقنا الالتفات الى الداخل والتخصص في العمل الخيري داخل الكويت فقط.**

كم عدد الأسر الكويتية التي تساعدونها وغير الكويتية؟
● **عدد الأسر الكويتية المتعففة المسجلة لدينا في نظام المساعدات ونقدم لها المساعدة 73 أسرة بواقع 5,03٪ من اجمالي الأسر المسجلة لدينا، وأما غير الكويتية فهي 1377 أسرة، فإجمالي الأسر المسجلة لدينا 1450 أسرة.**

ما أكثر المشاريع التي تركزون عليها في الجمعية؟
● **نركز على مشروعين أساسيين، اما المشروع الأول فهو كفالة الأسرة، ويقوم على رعاية الأسرة رعاية متميزة، من ترميم وصيانة البيت وتزويدهم بالأثاث الضروري والأدوات الكهربائية اللازمة وسداد جزء من الإيجارات المتأخرة وكذلك سداد جزء من اقساط المدارس مع تقديم مواد غذائية شهرية لمدة عام.**
وأما المشروع الثاني فهو مشروع السلة الغذائية، حيث نوفر سلة غذائية مكونة من 16 صنفا من المواد الغذائية الضرورية بقيمة 30 دينارا، توزع على الأسر المتعففة تسد جزءا كبيرا من حاجتها اليومية.

ما الجديد لديكم؟
● **قمنا بتصميم برنامج لقاعدة البيانات الخاصة بالفقراء والمحتاجين داخل الكويت لجمع كل المحتاجين والفقراء في منظومة واحدة تشترك فيها كل الجهات الخيرية تزويدا واستفادة، بحيث نستطيع ضبط عملية المساعدات فتذهب لجميع مستحقيها بالعدل، وهذا البرنامج سيكون تحت مظلة وزارة الشؤون، ونرحب بأي جهة تريد الاستفادة من قاعدة البيانات ونساعدها في ذلك، وسنبدأ بتنفيذ البرنامج في شهر مارس القادم ان شاء الله.**

هل ترون أن المساعدات الغذائية والتمويلية كافية للمساعدة في ظل غلاء المعيشة؟
● **لا شك انها لا تكفي لكنها تغطي حاجة كبيرة وتسد ثغرة مهمة في حياة الأسرة.**

ما أهداف الجمعية؟
● **من أهم اهداف الجمعية الاستراتيجية هي:**
1 ـ تحقيق التكافل الخيري داخل المجتمع الكويتي.
2 ـ تحقيق الأمن المجتمعي والقضاء على أكبر أسباب اختلال الأمن في كل بلد ألا وهو الجوع والفقر.
3 ـ تحمل المسؤولية المجتمعية تجاه بلدنا الحبيب الكويت.

من أين يأتيكم الدعم؟
● **من أهل الكويت المحسنين المواطنين وغير المواطنين، وكذلك من جهات اعتبارية كالأمانة العامة للأوقاف وشركة مطاحن الدقيق وبنك الطعام، وجار العمل على توقيع اتفاقيات مشتركة مع عدة جهات خيرية وجهات أخرى خاصة.**

هل هناك تجهيز خاص لمشاريع معينة مع قرب حلول فصل الشتاء؟
● **التجهيز على قدم وساق لمعرض كسوة الشتاء، والذي سيكون في 14ـ16/ 11/ 2019 إن شاء الله، بالتعاون مع الفريق المبارك كسوة الخير وفريق من المتطوعات الكريمات اللاتي يقمن بفرز وترتيب الملابس وتجهيزها للمعرض، وسنقدم في المعرض الكسوة الشتائية وما تحتاجه الأسرة في فصل الشتاء، وهدفنا ان نغطي من 1000 الى 1500 أسرة خلال المعرض، ومن هنا ادعو المحسنين الكرام الى المساهمة معنا في انجاح هذا المعرض من خلال تبرعاتهم بالملابس الجديدة والمستعملة كالجديدة والتبرع المالي.**

وماذا عن كفالة طالب العلم؟
● **عندنا حملة سنطلقها بإذن الله في منتصف هذه السنة الدراسية خاصة بمشروع كفالة طالب العلم لسداد الرسوم الدراسية.**

هل هناك أنشطة أخرى؟
● **نعم بفضل الله عندنا مشاريع اخرى، وعلى سبيل المثال وليس الحصر مشروع دواوين الخير، ومشروع كفالة اليتيم، ومشاريع تنموية خاصة بالأسر المتعففة.**

- **قاعدة البيانات تجمع المحتاجين الفقراء في منظومة واحدة مع الجهات الخيرية تزويدا واستفادة**
- **نعمل على تجهيز وإصلاح وترميم بيوت الأسر المتعففة**

يعملون وهم في حالة العزوبية مما يجعل الأولاد ينفقون على الأب، وهذا لا يجعلهم يدخرون أموالا لحياتهم المعيشية كالزواج وغيره، فهل يساعد الأب لضعف دخله من بيت الزكاة، ألا يعطى لكون الأب ممن تجب النفقة عليه مهن الأبناء؟

نصت لائحة توزيع الزكاة والخيرات في المادة 7 بند «د» على ان ذوي الدخول الضعيفة يستحقون الصرف لهم من الزكاة بشرط ألا يوجد للشخص منهم عائل ملزم بإعالته شرعا، ومن المقرر شرعا ان الشخص لا يلزم بإعالة من تجب عليه اعالته الا بعد ان يسد حاجته الاساسية ويفضل عن ذلك ما ينفقه على غيره.

ففي هذه الحالة المعروضة ان كانت حالة الاولاد الى الزواج ونحوه ملحة، واذا ادخروا لسد هذه الحاجة الملحة، ولم يبق ما ينفقونه على الاب، تحقق الشرط للصرف من الزكاة على هذه الحالة.

اما اذا كان بعض الاولاد قادرا على الانفاق وليست الحاجة الملحة الى الزواج ونحوه قائمة في حقه، فإن نفقة ابيه تلزمه، ولا يعطى الأب الزكاة لتخلف الشرط، وهذا الجواب مراع فيه ما جاء في قانون الأحوال الشخصية الكويتي (المادة 200) بحصر نفقة الأقارب في الأصول وان علوا، والفروع وان نزلوا، والله اعلم.

حرفة غير مناسبة

يتقدم الى بيت الزكاة لطلب المساعدة افراد قد دخلوا السجن لقضايا متفرقة منها مخلة بالشرف ومنها غير ذلك (هتك عرض ـ تزوير ـ شرب خمر.. الخ)، وفي حالة دخوله السجن تصرف وزارة الشؤون مساعدة لأسرته اذا كان كويتيا وبيت الزكاة يصرف للأسر غير الكويتية التي في مثل هذه الحالة، ثم بعد خروج العائل من السجن قد لا يستطيع العمل في الدوائر الحكومية والشركات لفترة معينة قد تستمر الى خمس سنوات، ولكنه يمكن له ان يشتغل في الاعمال الحرة لكسب معيشته، فهل يجوز صرف مساعدات شهرية من اموال الزكاة لمثل هذه الحالة؟

لا يعطى من الزكاة من كان يستطيع التكسب بعمل غير محرم لا يخل بمروءته، ولا ينظر الى كون الحرفة مناسبة له او غير مناسبة لظروفه الاجتماعية، وهذا بخلاف الحرف الدنيئة اذا امتنع منها الفقير لكونها تخل بمروءته ولم يجد غيرها فلا يمنعه ذلك حقه من الزكاة.

والتكسب من هذا السبيل اي العمل بحرفة غير مناسبة للشخص اذا كانت غير مخلة بالمروءة خير من مد اليد الى الصدقات، وذلك لقول النبي ﷺ «لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي»، وفي رواية «لا لقوي مكتسب»، لما روي عن النبي ﷺ انه قال «لأن يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه، خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه»، رواه البخاري في كتاب الزكاة.

عدد الأسر المسجلة				
السعودية	الأردن	الكويت	سورية	البدون
17 أسرة ٪1,2	33 أسرة ٪2,3	73 أسرة ٪5,1	465 أسرة ٪32,6	756 أسرة ٪53,1
المغرب	لبنان	بنغلادش	مصر	العراق
1 أسرة ٪0,1	4 أسر ٪0,2	1 أسرة ٪0,1	47 أسرة ٪3,3	19 أسرة ٪1,3
إيران	أفغانستان	اليمن	اندونيسيا	فلسطين
1 أسرة ٪0,1	1 أسرة ٪0,1	2 أسرة ٪0,1	2 أسرة ٪0,1	5 أسر ٪0,3

نقل الزكاة

ما رأي الشرع في نقل اموال الزكاة الى خارج البلاد؟ وهل هناك توجهات شرعية عامة حول نسب توزيع الزكاة داخل الكويت وخارجها، خاصة ان مجال المساعدات في الخارج مجال رحب وواسع؟

ان الأصل شرعا عدم جواز نقل الزكاة المفروضة من البلد الموجود فيه المال، ويستثنى من ذلك حالات منها:
1 ـ وجود من هم أحوج إليها من أهل البلد الموجود فيه المال.
2 ـ وجود قرابة للمزكي من اهل استحقاق الزكاة.
3 ـ اعطاؤها لطلبة العلم.
4 ـ اذا كان في نقلها مصلحة عامة للمسلمين اكثر مما لو لم تنقل.

على ان بعض المصارف بطبيعتها قد تكون خارج بلد المال، كمصرف الجهاد في سبيل الله وما هو بمعناه، كالإنفاق على الدعوة الى الاسلام، وكذلك مصرف «وفي الرقاب» اي في فكاك الأسرى، كما في اللائحة الشرعية للزكاة والخيرات.اما تحديد نسبة للتوزيع في داخل الكويت وخارجها فهو أمر مصلحي يرجع فيه الى تقدير القائمين على بيت الزكاة، ويختلف بين عام وآخر وتبعا للظروف الطارئة، وليس هناك ضابط شرعي محدد.

نفقة الأقارب

اذا كان راتب الأب ضعيفا ولديه أولاد

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

صدق الله العظيم

الشيخ علي سعود الكليب

لنحيا بالقرآن

سورة الأحزاب

ما زلنا بين يدي سورة الأحزاب والتي عالجت مسألة التبنّي وابطالها، ونفت ان يصبح الولد المتبنى ابنا حقيقيا أو أن يصبح بذلك له أبوان، فهذا مستحيل كاستحالة وجود قلبين لرجل واحد في جوفه، وان الاب هو الوالد الحقيقي، وان الولد ينسب إليه (ادعوهم لآبائهم).

حتمية التسليم لأمر الله

قال تعالى (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً) يخبرنا الله عز وجل بأنه ان كنت من أهل الإيمان فلا ينبغي مخالفته عز وجل إذا حكم فيهم الله ورسوله حكما، بأن يختاروا غير الذي قضى فيه، ومن يعص الله ورسوله فقد بعد عن طريق الصواب بعدا ظاهرا. فلما أمر الله بالخير حذر من الشر، فمن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا واضحا، أكده بالمعقول المطلق انه ضلال شديد، فلابد أن نأتمر بكل ما أمرنا به الرسول ﷺ.

فيجب أن تكون حياتكم بكل نواحيها الدينية والاجتماعية والاقتصادية منضوية تحت أمر الله ورسوله، فتكون حياتكم كلها قرآن وسنن نبينا ﷺ ويكون هذا مساركم الذي تسيرون عليه وهو ليس مسار الكثرة وإنما هو طريق القلة فلا تستوحشوه بقلة السالكين.

أوامر ربانية

أمر الله عز وجل نبيه ﷺ بزواجه من طليقة ابنه بالتبني زيد بقوله (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ ... الآية) وإذ تقول ـ يا محمد ـ للذي أنعم الله عليه بالإسلام ـ وهو زيد بن حارثة الذي اعتقه وتبناه النبي ﷺ وأنعمت عليه بالعتق: أبق زوجك زينب بنت جحش ولا تطلقها واتق الله يا زيد، وتخفي يا محمد في نفسك ما أوحى الله به إليك من طلاق زيد لزوجه وزواجك منها (تخشى الناس) ليست خشية الخوف من الرسول ولكن خشية استحياء (والله أحق أن تخشاه) هذا الأمر ليس لك.

(زوجناكها) لتكون أسوة في إبطال عادة تحريم الزواج من زوجة المتبنى بعد طلاقها ولا يكون على المؤمنين إثم وذنب في ان يتزوجوا من زوجات من كانوا يتبنونهم بعد طلاقهن، إذا قضوا منهن حاجاتهم. وكان امر الله مفعولا، لا عائق له ولا مانع. (مفعولا) امر الله مقدر من قبل ان يكون موجودا وهو أمر لا عائق ولا مانع.

النبي ﷺ لا يتحرج من أمر الله

(مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً) النبي ﷺ لا يتحرج من تنفيذ أوامر الله وما أحل الله له، ومنه زواجه ﷺ من زينب التي كانت امرأة من تبناه بعد طلاقها، كما أباحه للأنبياء قبله، سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا لابد من وقوعه.

خشية الله

(الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلاَّ اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً) الأنبياء بلغوا أمر الله فلما نفذوا ما أمرهم به الله أخبرهم الله انه حسيبهم وكفى بالله محاسبا عباده على جميع أعمالهم ومراقبا لهم، فافعل ما أمرك الله به، وان توكلت فسيكفيك، والله هو المراقب المحاسب لعباده.

لا نبوة بعده

(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً) ما كان محمد أبا لأحَد من رجالكم، ولكن رسول الله وخاتم النبيين، فلا نبوة بعده إلى يوم القيامة، وكان الله بكل شيء من أعمالكم عليما، لا يخفى عليه شيء، فأبوّة النبي ﷺ ألغيت لابن النبي هو أب للجميع.

الذكر عبادة

ثم يأتي الخطاب إلى أهل الإيمان (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً) يا من اكتسبتهم وادعيتم صفة الإيمان حققوا هذه الصفة وبرهنوا عليها، اذكروا الله بقلوبكم وألسنتكم وجوارحكم ذكرا كثيرا، فالذكر عبادة، ولم يحدد الله عز وجل الذكر بوقت محدد، بل انها عبادة مفتوحة لا يفتر اللسان عن ذكر الله وهي عبادة تقتضي العناية بها.

فضل التسبيح

(وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً) اشغلوا أوقاتكم بذكر الله تعالى عند الصباح والمساء وادبار الصلوات المفروضات، وعند العوارض والأسباب، فإن ذلك عبادة مشروعة تدعو إلى محبة الله وكف اللسان عن الآثام وتعين على كل خير، وذكر الله يزيل الهم ويجلب للقلب الفرح وينور الوجه.

(هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما) فإن اكثرت من ذكر الله وذكر رسوله ﷺ يرحمك ويثني عليك وتدعو لك ملائكته ليخرجكم من ظلمات الجهل والضلال الى نور الاسلام والفوز بها سهل، فصلّ على النبي ليصلي عليك، وكان الله بالمؤمنين رحيما في الدنيا والآخرة لا يعذبهم ما داموا مطيعين مخلصين له. فالذكر باب ييسر للطاعة فإذا أردت القوة والارادة فأكثر من ذكر الله.

نعيم لا يزول

(تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً) تحية هؤلاء المؤمنين من الله في الجنة يوم يلقونه سلام وأمان لهم من عذاب الله مستقرين في رحمته وأعد لهم «ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر عل قلب بشر» الجنة تستاهل منا بعض الجهد وما أعظم العمل.

تشريف للنبي ﷺ

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً) يخاطب الله عز وجل رسوله تشريفا له. يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا على أمتك بإبلاغهم الرسالة ومبشرا المؤمنين بالرحمة والجنة والخير الذي هو من عند الله، ونذيرا للعصاة، والمكذبين بالنار.

الشمس المضيئة

(وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً) داعيا إلى توحيد الله وعبادته وحده وسراجا منيرا لمن استنار به فهو نور هاد، شبه الرسول ﷺ بالشمس المضيئة التي تبدد ظلمات الجهل.

بشارات

(وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً) البشارات تتوالى وبشر يا محمد أهل الإيمان بأن لهم من الله ثوابا عظيما. إذا جاءك الأمر من الكبير فلا تتخيل هذا الأمر الكبير، فالفضل ليس كالعدل، العدل الشيء بالشيء والفضل زيادة عما تستحق.

(وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً) لا تطع يا محمد قول كافر أو منافق واترك أذاهم ولا يمنعك ذلك من تبليغ الرسالة وثق بالله في كل أمورك، واعتمد عليه فإنه يكفيك ما أهمك من كل أمور الدنيا والآخرة. والله لم يأمرنا بإيذاء الكافرين لعل الله يفتح عليهم.

ألقيت المحاضرة
في مسجد فاطمة الجسار بالشهداء

خير الناس أنفعهم للناس

خالد العبدالله

وردت أحاديث شريفة عن النبي ﷺ فيها بيان التفضيل والخيرية لأصناف من الناس أو أفعال وأعمال، ومن بينها الحديث الذي يذكر خير الناس، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال: «المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس»، وورد في رواية أخرى لعبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ انه قال: «أحب الناس الى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال الى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم، أو يكشف عنه كربة، أو يقضي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلي من أن اعتكف في هذا المسجد، يعني مسجد المدينة شهرا، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه، ولو شاء ان يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام، وان سوء الخلق يفسد العمل، كما يفسد الخل الغسل».

والمعنى المراد في هذا الحديث الشريف ان اشرف عباد الله تعالى وأحبهم إليه من كان أكثر نفعا لعباده الآخرين، ويكون نفعه لهم بما يسديه إليهم من معروف.

خالد جاسم العبدالله

للتواصل
الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة
● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل:
Lailaelshafie1@hotmail.com
● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
● من إعداد: ليلى الشافعي